

دور مسرعات الأعمال في إطلاق وتمويل شركات التكنولوجيا المالية

The role of business Accelerators in launching and Financing Financial Technology Companiesبوزانة أيمن¹ ، حمدوش وفاء²¹ جامعة باجي مختار، مخبر المالية الدولية ودراسة الحوكمة والنهوض الاقتصادي - عنابة (الجزائر)،

aimen.bouzana@univ-annaba.org

² جامعة باجي مختار، مخبر المالية الدولية ودراسة الحوكمة والنهوض الاقتصادي - عنابة (الجزائر)،

wafa.hamdouche@univ-annaba.dz

تاريخ النشر: 2023/03/15

تاريخ القبول: 2023/03/10

تاريخ الارسال: 2022/11/15

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل ومناقشة دور حاضنات ومسرعات الأعمال في إطلاق وتمويل شركات التكنولوجيا المالية الناشئة على المستوى العالمي، كآلية من آليات توفير مصادر تمويل حديثة وتقديم التسهيلات والمساعدات اللازمة للنهوض بابتكارات التكنولوجيا المالية المقدمة من قبل الشركات الناشئة في المجال المالي والمصرفي. وقد خلصت الدراسة إلى أن شركات التكنولوجيا المالية الناشئة التي تعتمد على مسرعات الأعمال تضم حصص تمويل أكبر عن طريق التمويل الأولي في القطاعات الناشئة التي تستخدم تقنيات رقمية متقدمة، وتختلف متطلبات تمويلها عن متطلبات قطاعات الصناعة الراسخة في مجال المدفوعات والإقراض البديل لدى شركات التكنولوجيا المالية الناشئة التي يتم تمويلها عن طريق رأس المال الاستثماري والتي لا تعتمد على تسهيلات ومساعدات وبرامج مسرعات الأعمال. توصي الدراسة بضرورة توفير نظام بيئي متطور يشمل كافة الأطراف ذات العلاقة مع العمل على مواكبة كل التطورات المرتبطة بتوفير بدائل تمويلية مستحدثة لتعزيز الشمول المالي لشركات التكنولوجيا المالية الناشئة وتطوير ابتكاراتها المالية المستجدة.

كلمات مفتاحية: مسرعات أعمال، مخابر ابتكار، تكنولوجيا مالية، شركات ناشئة، تمويل.

تصنيفات JEL : E58، E20، G29.

Abstract:

This study aims to analyze and discuss the role of business incubators and accelerators in launching and financing emerging financial technology companies at the global level, as a mechanism for providing funding sources and providing the necessary facilities and assistance to advance financial technology innovations provided by emerging companies in the financial and banking field. The study concluded that emerging financial technology companies that rely on business accelerators include larger shares of funding through seed funding in emerging sectors that use advanced digital technologies, and their funding requirements differ from those of the well-established industry sectors in the field of payments and alternative lending for emerging financial technology companies that It is financed by investment capital and does not depend on facilities, aid and accelerator programs. The study recommends the need to provide an advanced ecosystem that includes all relevant parties while working to keep abreast of all new developments related to providing innovative financing alternatives

to enhance financial inclusion for emerging financial technology companies and develop their emerging financial innovations.

Keywords: Business Accelerators, Innovation laboratories, Financial Technology, Startups, Finance.

JEL Classification Cods : E28, E20, G20.

المقدمة:

في ظل ما يشهده العالم اليوم من مستجدات مالية ومصرفية، توجهت الاهتمام العالمي نحو تعزيز درجة الشمول المالي وتوفير فرص تمويلية أكثر للمؤسسات الناشئة في المجال المالي والمصرفي، وذلك بالتوجه نحو استحداث بدائل تمويلية وبرامج وتسهيلات ومساعدات غير مالية تدعم ابتكارات شركات التكنولوجيا المالية الناشئة، التي تستخدم كآليات حديثة لتعزيز المعاملات المالية والمصرفية الرقمية، ولتسهيل وصول واستخدام كافة الأفراد والمؤسسات للمصادر التمويلية البديلة حسب البيئات المصرفية الخاصة لكل دولة، ولتحقيق التواجد الفعلي الايجابي لهذه الشركات الناشئة، عملت العديد من الدول على مواجهة أبرز التحديات من خلال استحداث بيئات حاضنة ومخابر ابتكار ومسرعات أعمال لتوفير كل المساعدات والتسهيلات لمزاولة نشاطها، ولتسهيل مهامها وضمان توفر الفرص التمويلية خلال مختلف مراحل إطلاقها.

ومع تطور عمليات الاستثمار في التكنولوجيا المالية وتنامي دور شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في توفير الابتكارات المالية والمصرفية الحديثة، توجهت العديد من الدول نحو الاعتماد على مسرعات الأعمال وجعلها أمرًا ضروريًا كبنية مسرعة لإطلاق وتمويل شركات التكنولوجيا المالية الناشئة، وتعزيز تواجدها من خلال بناء نماذج أعمال مصرفية مستجدة. على ضوء ما سبق يمكن حصر إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما مدى مساهمة حاضنات ومسرعات الأعمال في إطلاق وتمويل شركات التكنولوجيا المالية الناشئة عالمياً؟

معالجة هذه الإشكالية تتطلب الإجابة على مجموعة من التساؤلات الفرعية وهي:

- فيما تمثل شركات التكنولوجيا المالية الناشئة؟

- ما هي أهم نماذج مخابر الابتكار ومسرعات الأعمال الناجحة الداعمة لإطلاق شركات التكنولوجيا المالية الناشئة؟

- ما هو واقع الاعتماد على مسرعات الأعمال في إطلاق وتمويل شركات التكنولوجيا المالية الناشئة عالمياً؟

الفرضية:

تعمل مسرعات الأعمال الخاصة بالتكنولوجيا المالية على تعزيز إطلاق شركات التكنولوجيا المالية الناشئة وتمويلها من خلال الخدمات والتسهيلات والمساعدات المالية وغير المالية في قطاعات مالية ومصرفية محدّدة.

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز ومناقشة الدور الذي تلعبه حاضنات ومسرعات الأعمال في إطلاق وتوفير الفرص التمويلية والمساعدات والتسهيلات المقدمة لشركات التكنولوجيا المالية الناشئة من خلال البرامج والصيغ التمويلية المتوفرة، وذلك من خلال البحث في أهم نماذج مخابر الابتكار وحاضنات ومسرعات الأعمال لإطلاق شركات التكنولوجيا المالية الناشئة، مع التركيز على تشخيص دور مسرعات الأعمال في تسهيل وصول شركات التكنولوجيا المالية الناشئة إلى التمويل من خلال حاضنات ومسرعات الأعمال العالمية.

المنهج المتبع:

حسب طبيعة الموضوع المطروح للدراسة، تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي المقارن الأكثر ملاءمة لوصف وتحليل المشكلة المطروحة، والإحصائي لتحليل مجموعة البيانات والمعلومات التي وردت في الدراسة.

تقسيم الدراسة:

اعتمدنا في دراستنا على ثلاثة محاور أساسية تتفرع منها عناصر فرعية للإجابة على الإشكالية المطروحة. حيث قسمت الدراسة إلى المحاور التالية:

1- أساسيات شركات التكنولوجيا المالية الناشئة؛

2- نماذج مخابر الابتكار ومسرعات الأعمال لإطلاق شركات التكنولوجيا المالية الناشئة؛

3- تشخيص دور وواقع مسرعات الأعمال في إطلاق وتمويل شركات التكنولوجيا المالية الناشئة عالمياً.

1- أساسيات شركات التكنولوجيا المالية الناشئة

مواكبة لأحد التطورات في الصناعة المالية والمصرفية ظهرت شركات التكنولوجيا المالية الناشئة لإعادة تشكيل الخدمات المالية والمصرفية في القطاع المالي والمصرفي من خلال ابتكارات مالية مصرفية رقمية تعمل على تعزيز الشمول المالي، في هذا السياق سوف نتطرق إلى مفهوم شركات التكنولوجيا المالية الناشئة، وأنواعها المختلفة في بيئات المالية والمصرفية خاصة.

1-1- مفهوم شركات التكنولوجيا المالية الناشئة

في الآونة الأخيرة، يشير لكل مؤسسة تتدخل في مجال ابتكار تقنيات مالية مبتكرة من أجل اقتراحها على عملائها كحلول تكنولوجية مبدعة أو ابتكارية على أنها شركات ناشئة **Start-up**، تحاول الاستحواذ على حصص سوقية على حساب الفاعلين التقليديين في قطاع الخدمات المالية والمصرفية (harvé Lorenzi, 2016,p12)، وعلى هذا الأساس اهتمت العديد من المنظمات والهيئات الدولية بتعريف شركات التكنولوجيا المالية الناشئة حيث عرفت من قبلهم كما يلي:

تعرف شركات التكنولوجيا المالية الناشئة حسب دليل **صندوق النقد العربي** لمصطلحات التقنيات المالية الحديثة على أنها: "المؤسسات التي تم تشكيلها حديثاً والتي تستخدم الابتكار التكنولوجي لتقديم الخدمات المالية، ووفقاً لمسح بنك التسويات الدولية، تم تصنيفها على أنها بنوك جديدة ومؤسسات ائتمانية وشركات لإدارة الأصول والتأمين على الممتلكات، وتعمل على تقديم خدمات الدفع والتسوية والمقاصة بواسطة تقنيات التكنولوجيا المالية الحديثة." (Ayman Saleh and Nouran, 2021, p11)

يُمكننا أيضاً تعريف شركات التكنولوجيا المالية بأنها: "الشركات الناشئة التي ترغب في تحقيق أرباح طائلة ومكانة اقتصادية ضمن مجموعة كبيرة من المؤسسات المالية ذات الخبرة والحنكة في المجال، فالشركات التكنولوجية المالية وضعت مخطط أعمال يجمع بين البرمجيات والتكنولوجيا لتقديم تشكيلة متميزة من الخدمات المالية، متضمنة المدفوعات والعملات الرقمية وتحويل الأموال، وسوق الإقراض للتمويل الجماعي، وإدارة الثروات وإدارة المخاطر وحتى التأمين." (وهيبة عبد الرحيم، 2018، صفحة 142)

كما يمكن تعريف الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية على أنها: "شركات صغيرة حديثة العهد تهدف إلى التوسّع عن طريق إنشاء أسواق جديدة أو الاستحواذ على حصة كبيرة في الأسواق القائمة، وذلك من خلال تقديم عروض ذات

قيمة، وبالتالي فإنّ الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية هي شركات صغيرة وحديثة تُعدّ بتحسين الخدمات المالية والمصرفية للأفراد والشركات، بالتعاون أو المنافسة مع مقدّمي الخدمات المالية القائمين". (وهيبة عبد الرحيم، وآخرون، 2018، صفحة 33) بالإضافة إلى شركات التكنولوجيا المالية الناشئة يعتبر أيضاً البنك المركزي الأوروبي أن بنوك التكنولوجيا المالية هي تلك البنوك التي لديها: "نموذج أعمال يعتمد فيه على إنتاج وتسليم المنتجات والخدمات المصرفية المبتكرة عن طريق التكنولوجيا". حيث يعتمد نموذج أعمال البنوك الحديث على الأنشطة المختلفة للصناعة المالية المصرفية المستجدة، والتي تقدم من خلال:

- شركات التكنولوجيا المالية الناشئة المعتمدة والتابعة للبنوك؛

- المشاركون الجدد في السوق الذين يتبنون الابتكار التكنولوجي للتنافس مع البنوك القائمة عبر سلسلة القيمة، بالإضافة إلى مقدمي الخدمات المالية الحاليين (مثل مؤسسات الدفع، وشركات الاستثمار، ومؤسسات الأموال الإلكترونية، وما إلى ذلك)، الذين يوسعون نطاقهم ليشمل الأنشطة المصرفية الرقمية كونهم يعتبرون من الداخلين الجدد إلى السوق والذين يحتاجون إلى ترخيص مصرفي. (European Central Bank, 2018, p04)

1-2- أنواع شركات التكنولوجيا المالية الناشئة: حسب الوظائف والدعم الخدماتي والتمكيني للبنوك والعملاء

إن شركات التكنولوجيا المالية الناشئة تعتمد بالدرجة الأولى على ابتكارات مالية حديثة ومتطورة وذلك لتسهيل العمليات المالية بين المتعاملين، هذا ما يكسبها ميزة خاصة مقارنة بالشركات الأخرى والبنوك التقليدية، ويجعلها تختلف حسب الوظائف والخدمة المقدمة، الجدول التالي يوضح أنواع شركات التكنولوجيا المالية.

الجدول (1): أنواع شركات التكنولوجيا المالية حسب الوظائف والدعم الخدماتي التمكيني للبنوك والعملاء

التقسيم القائم على دعم الخدمات	الوصف	التقسيم القائم على الوظائف	الوصف
الشركات التمكينية التي تقدم الدعم التكنولوجي	توفر شركات التكنولوجيا المالية العروض القائمة على التكنولوجيا إلى المؤسسات الناشئة والشركات التقليدية أو غيرها على سبيل المثال الشركات التي توفر خدمات استخراج البيانات	شركات التمويل	وهي الشركات التي تقدم نماذج تمويلية حديثة، وتنقسم بدورها إلى قسمين هما: التمويل الجماعي: والذي ينقسم بدوره إلى: - التمويل الجماعي القائم على التبرعات - التمويل الجماعي القائم على المكافأة - الاستثمار الجماعي - الإقراض الجماعي شركات الائتمان خصم الديون التجارية
الشركات التي تقدم خدمات العملاء	شركات التكنولوجيا المالية التي تقدم خدمات مالية للعملاء أو المساعدة في توزيع عروض الخدمات المالية على سبيل المثال: Neo- Banks Challenger Banks	شركات إدارة الأصول	تقدم النصح والمشورة وإدارة الثروات، وتتفرع بدورها إلى: - التداول الاجتماعي - الاستشارة الآلية - الإدارة المالية الشخصية
الشركات التي تقدم خدمات القيمة المضافة	الشركات التي تقدم خدمات القسمة المضافة للعملاء مثل مقارنة المنتجات المالية على سبيل المثال: بوابات الأنترتت لمقارنة منتجات التأمين	شركات المدفوعات الرقمية	وهي شركات التكنولوجيا المالية التي تتعلق تطبيقاتها وخدماتها بمعاملات الدفع الوطنية والدولية، ويتعلق الأمر بالبلوكشين والعملات المشفرة ووسائل الدفع الإلكتروني
شركات تكنولوجية أخرى	مذكر منها شركات التكنولوجيا المالية التي تقدم خدمات التأمين، إذ تقدم خدمات التأمين p2p، وشركات محركات		

المصدر: من إعداد الباحثين، اعتماداً على المرجع التالي: (Capgemini, 2018, p16)

(Dorfleitner. G & Hornuf. L, 2016, The Fintech Market in Germany

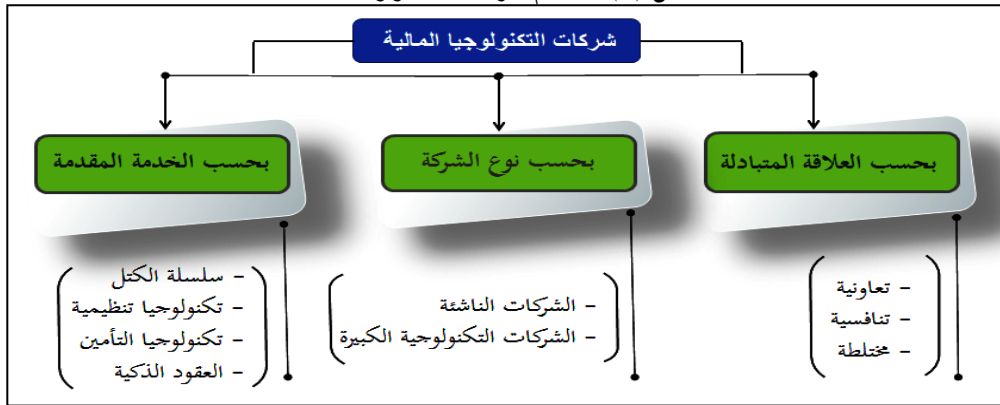
https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2885931)

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن ثورة التكنولوجيا المالية انتقلت من مجرد وسيلة لتوفير الخدمات والمنتجات المالية المصرفية إلى صناعة مصرفية مكونة من شركات تطوير البرامج والأنظمة وشركات الاستشارات وجهات لتنظيم المعاملات المالية المصرفية، وتعتبر مجالات وأنشطة صناعة التقنيات والابتكارات المالية الرقمية أهم مجالات وأنشطة شركات التكنولوجيا المالية الناشئة.

1-3- أنواع شركات التكنولوجيا المالية حسب العلاقات المتبادلة وطبيعة الخدمة المقدمة:

يمكن أيضاً أن ترتبط أنواع شركات التكنولوجيا المالية الناشئة بناءً على اعتبارات تتعلق بنوع التقنية التي تُقدمها، مثلاً شركات الدفع، وشركات التكنولوجيا التنظيمية، وشركات تكنولوجيا البلوكشين، وشركات تكنولوجيا التأمين...، كما يمكن تقسيمها وفقاً لطبيعة مقدم الخدمة، في سياق ذلك يُمكن تقسيمها حسب علاقاتها المتبادلة (تعاونية أو تنافسية) (قندوز عبد الكريم أحمد، 2019، الصفحة 24). في الشكل التالي نوضح تقسيم شركات التكنولوجيا المالية بحسب العلاقة المتبادلة ونوع الشركة وطبيعة الخدمة المقدمة.

الشكل (1): تقسيم شركات التكنولوجيا المالية



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على المصدر التالي: (قندوز عبد الكريم أحمد، 2019، الصفحة 24)

من خلال الشكل أعلاه، نلاحظ أن أنواع شركات التكنولوجيا المالية تتعدد بحسب العلاقة المتبادلة، وذلك بالنظر إلى الأنشطة التي تمارسها في البيئة المالية والمصرفية، حيث تكون من جهة بصفة منافس مباشر للمؤسسات المالية والمصرفية في القطاع المصرفي، ومن جهة أخرى قد تكون شركات التكنولوجيا المالية تعاونية من خلال تقديم حلول وابتكارات مالية، لتعزيز وتحسين الوضع الحالي في البيئة المالية والمصرفية الخاصة، وبالتالي تصبح هنا شركات التكنولوجيا المالية مساعدة /متعاونة غير منافسة للبنوك والمؤسسات المالية، في تحسين وتطوير وتعزيز طرق وأساليب وتقنيات تقديم الخدمات المصرفية والمالية بطريقة رقمية غير تقليدية لتعزيز الشمول المالي الرقمي.

على الرغم من تطور عمليات الاستثمار في شركات التكنولوجيا المالية التعاونية غير أن سيناريو المنافسة يبقى الأكثر تأثيراً على البيئة المصرفية التقليدية، على هذا الأساس يمكن القول أن شركات التكنولوجيا تعتبر شريكاً ومنافساً في نفس الوقت للمؤسسات المالية والبنوك التقليدية على حدٍ سواء، غير أن التعاون يعتبر من السيناريوهات الأكثر نجاحاً لتعزيز الشمول المالي في القطاع المصرفي.

أما عن شركات التكنولوجيا المالية بحسب طبيعة مقدمي الخدمات والمنتجات المالية والمصرفية فهي تنحصر بين الشركات الناشئة وشركات التكنولوجيا الكبرى -العملاقة- (Bigtech) أو Big web و CAFAM، وهو اختصار لعمالقة شركات الويب الأمريكية الأصل، ابل apple، وألفابيت alphapet، وجوجل google، وأمازون دوت كوم amazon.com، ومايكروسوفت Microsoft التي دخلت المجال المالي والمصرفي بمختلف قطاعاته الإقراض، والتأمين، وإدارة الثروات، والمدفوعات مستغلة بذلك هيمنتها على السوق الرقمية في تطوير تطبيقات ومنتجات مالية ومصرفية معززة للشمول المالي (GAFAM، <https://www.wikipedia.org>)، من خلال تقديم مجموعة من الخدمات والمنتجات المالية والمصرفية التي تغطي جميع احتياجات ورغبات الأفراد والمؤسسات والقطاعات التجارية والشركات الكبرى، بالإضافة إلى تقديم مجموعة من الحلول التي تدعم التفاعلات بين مختلف أطراف التعامل في القطاع الحكومي وقطاع الأعمال والقطاع العائلي. من خلال ما سبق يمكن استخلاص ميزتين أساسيتين تتمتع بهما شركات التكنولوجيا المالية الناشئة والتي تم تحديدهما فيما يلي:

- الميزة الأولى: تبني "نموذج أعمال حديث" Business Model: مبني على المنصات الرقمية والتكنولوجيا الحديثة التي تتميز من جهة بالابتكارية ومن جهة أخرى بارتفاع درجة المخاطر (الحساسية تجاه الخطر)، فعالبا ما تظهر هذه المميزات لدى الشركات الناشئة Start-up؛

- الميزة الثانية: تقاطع خدمات شركات التكنولوجيا المالية مع الخدمات البنكية: شركات التكنولوجيا المالية الناشئة تقدم خدمات تتقاطع بالدرجة الأولى مع الخدمات البنكية، كخدمات الدفع، والتمويل، والادخار والاستثمار، عبر منصات وتطبيقات رقمية.

تبعاً لهاتين الميزتين من الصعب إخضاع هذا النوع من الشركات للتنظيم البنكي التقليدي، في غياب الإشراف الذي يحتاج إلى نظام بيئي متطور Ecosystem أكثر مرونة وبقطة. (عماني لمياء، حمدوش وفاء، 2017، الصفحة 395)

فيما يلي نعرض على سبيل المثال لا الحصر أهم نماذج علاقات التعاون بين البنوك التقليدية وشركات التكنولوجيا المالية الناشئة في الصين:

- البنك المركزي الصيني: لديه تعاون استراتيجي مع شركة Tencent للتكنولوجيا المالية؛

- البنك الزراعي الصيني: لديه تعاون استراتيجي مع شركة Baidu للتكنولوجيا المالية؛

- البنك الصناعي والتجاري الصيني: لديهما تعاون استراتيجي مع شركة JingDong للتكنولوجيا المالية؛

- بنك التعمير الصيني: لديه تعاون استراتيجي مع شركة Alibaba للتكنولوجيا المالية.

على أساس ما سبق وفي البيئة المصرفية الصينية الخاصة هناك العديد من البنوك التقليدية المتخصصة لديها علاقات تعاون مالي/مصرفي مع شركات التكنولوجيا الناشئة الصينية، في الوقت نفسه، تولي البنوك الصينية اهتماماً متزايداً في البحث

والتطوير، بدلاً من الاعتماد فقط على تكنولوجيا شركات التكنولوجيا المالية الخارجية، هذا ما يجعل عملية البحث والتطوير المستقل له تكاليف عالية ودورات تطوير طويلة وتطبيق بطيء للسيناريوهات. وبالتالي، تم تشكيل نموذجين مختلفين للبحث والتطوير (R&D) من شركات التكنولوجيا المالية Fintechs، وهذا يعني أن البنوك الكبيرة تميل أكثر إلى تكوين فرقها الخاصة وإجراء بحث وتطوير مستقلة، بينما لا تستطيع البنوك التقليدية صغيرة الحجم في كثير من الأحيان تحمل تكاليف البحث والتطوير الضخمة وتواجه صعوبات في الابتكار المالي المستقل.

وعلى الرغم من إمكانية تحقيق تعاون البنوك التقليدية مع شركات التكنولوجيا المالية الناشئة، إلا أنها غالبًا ما تكون في وضع ضعيف ويكون التعاون الفني والابتكاري صعبًا، فحسب شومبيتر قد يؤدي الابتكار الرقمي إلى ظاهرة "الفائز يأخذ كل شيء"، مما يؤدي إلى مزيد من التركيز في هيكل سوق البنوك، والمخاطر التنافسية، كون شركات التكنولوجيا المالية الكبرى تتمتع بمزايا تقنية وتنظيمية، تجعلها رائدة في تطوير ابتكارات التكنولوجيا المالية (Liurui Deng and others, 2021, pp4-5) مما قد يجعلها في سياق آخر تركز على مجالات متخصصة أو مختلطة.

2- نماذج مخابر الابتكار ومسرعات الأعمال لإطلاق شركات التكنولوجيا المالية الناشئة

بعد أن تعرفنا على أساسيات شركات التكنولوجيا المالية نتعرف في هذا العنصر على أهم نماذج مخابر الابتكار ومسرعات الأعمال لإطلاق شركات التكنولوجيا المالية واحتضان نشاطاتها المالية والمصرفية المستجدة، من خلال تقديم مجموعة برامج وتسهيلات ومساعدات للنهوض بمثل هذه الشركات الناشئة.

2-1- النموذج الأول: مجموعة التكنولوجيا المالية والابتكار (FTIG) بسنغافورة

كانت سلطة النقد في سنغافورة (MAS) واحدة من أوائل الجهات التنظيمية في العالم التي تبنت التكنولوجيا المالية، حيث عملت على إدخال تطورات جديدة في التكنولوجيا المالية وقامت بإجراء العديد من التغييرات على هيكلها التنظيمي للاستجابة لتطور التكنولوجيا المالية وأهميتها بالنسبة لاقتصاد سنغافورة: في عام 2015، أنشأت سلطة النقد في سنغافورة (MAS) مجموعة مخصصة للتكنولوجيا المالية والابتكار (FTIG) مسؤولة عن السياسات التنظيمية وتطوير استراتيجيات التكنولوجيا والابتكار، لإدارة المخاطر بشكل أفضل، وتعزيز الكفاءة والقدرة التنافسية في القطاع المالي والمصرفي (Alliance for Financial Inclusion, 2020, p07). تتكون المجموعة المخصصة للتكنولوجيا المالية والابتكار (FTIG) من ثلاث وحدات تؤدي الأدوار الموضحة في الجدول التالي:

الجدول (2): المهام التي تقوم بها مجموعة التكنولوجيا المالية والابتكار (FTIG)

المهام الأساسية	المجموعات
صياغة السياسات التنظيمية وتطوير استراتيجيات المدفوعات البسيطة والسريعة والأمنة والحلول التقنية الأخرى للخدمات المالية.	مكتب المدفوعات التكنولوجية المالية
مسؤول عن السياسات والاستراتيجيات التنظيمية لتطوير بنية تحتية آمنة وفعالة تدعم التكنولوجيا للقطاع المالي في مجالات مثل الحوسبة السحابية والبيانات الضخمة ودفع الأستاد الموزعة.	مكتب البنية التحتية للتكنولوجيا المالية
يتتبع التقنيات المتطورة الناشئة مع دراسة إمكانية التطبيق في الصناعة المالية. يعمل مع الأطراف ذات الصلة لاختبار حلول جديدة ومبتكرة.	مكتب النظام البيئي FinTech

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على المرجع التالي:

(Alliance for Financial Inclusion, 2020, p07)

2-2- النموذج الثاني: منزل لوكسمبورغ للتكنولوجيا المالية (LHoFT) بوابة لأسواق FINTECH الأوروبية

منزل لوكسمبورغ للتكنولوجيا المالية **The Luxembourg House of Financial Technology**، هو عبارة عن مؤسسة تأسست في عام 2017، من قبل وزارة المالية تتكون من 13 شريكاً من القطاع الخاص، بهدف دفع الابتكار في الصناعة المالية في لوكسمبورغ، يعمل **LHoFT** بشكل وثيق مع المنظمين والبنوك وشركات التأمين ومديري الأصول والمؤسسات العامة ومراكز البحوث. بفعل هذا النظام البيئي أصبحت منصة هذا النموذج فريدة ومبتكرة حيث يمكن لجميع المشاركين في الصناعة المالية والمصرفية، حتى المنافسين، أن يجتمعوا لانجاز مشاريع مبتكرة، كما يوفر **LHoFT** أيضاً برامج تدريبية حول الابتكار للمنظمين الدوليين ويدعم نشاط و برامج التعليم الخاصة بالتمويل، ومن أبرز مميزات منزل لوكسمبورغ للتكنولوجيا المالية نذكر:

- يستضيف فرق **LHoFT** مكون من 10 أشخاص و60 شركة للتكنولوجيا المالية الناشئة في برنامج الحاضنة الخاص به؛
- يجمع أكثر من 150 عضواً في التكنولوجيا المالية من جميع أنحاء العالم؛
- يوفر الفريق لشركات التكنولوجيا المالية الناشئة فرصاً واسعة للتواصل في أوروبا، وإمكانية الوصول إلى الإرشاد والشراكات وحتى مساحات العمل المشترك؛

- يعمل **LHoFT** أيضاً بشكل وثيق مع منظم القطاع المالي والمصرفي في لوكسمبورغ، ولجنة مراقبة القطاع المالي (**CSSF**)، ورابطة التأمين (**ACA**) ورابطة الصناديق الاستثمارية (**ALFI**). (Alliance for Financial Inclusion, 2020, p15).

بفضل منزل لوكسمبورغ للتكنولوجيا المالية؛ أصبحت لوكسمبورغ مؤخراً مركزاً للتكنولوجيا المالية التي تسعى إلى الانطلاق والتوسع في أوروبا، بسبب تمتعه بنظام بيئي مالي مزدهر ومنظم وموثوق به لتعزيز إطلاق شركات التكنولوجيا المالية الناشئة.

2-3- النموذج الثالث: النموذج العالمي للبيئة الرقابية التجريبية هيئة السلوك المالي في المملكة المتحدة:

كانت هيئة السلوك المالي أول هيئة مالية بدأت بإنشاء بيئة رقابية تجريبية عام 2016، كجزء من "مشروع الابتكار" الذي أطلقتته في عام 2014، وقد تم إنشاء البيئة التجريبية بهدف المنافسة بين شركات التكنولوجيا المالية في المملكة المتحدة، وتوفير الوضوح والإرشاد الرقابي للمشاركين في البيئة التجريبية للذين اختارهم هيئة السلوك المالية بعد دراسة طلباتهم، وتم تعميم بيئات رقابية خاصة وتكليف مشرف لكل من المشاركين، وفي مرحلة الخروج، طلب من المشاركين تقديم تقرير يبين نتائج الاختبارات التي أجريت في البيئة الرقابية التجريبية، كما أعلنت هيئة السلوك المالي أيضاً عن اهتمامها بإنشاء بيئة تجريبية عملية تسمح للمشاركين باختبار ابتكاراتهم المالية تحت إشراف أكثر من دولة.

الجدول رقم (3): نجاحات الاعتماد على البيئة الرقابية التجريبية لهيئة السلوك المالي خلال الفترة

(من نوفمبر 2016 إلى أبريل 2017)

المشارك	المجال	الفكرة أو وصف المنتج	النتائج المعلنة
Luno Bitx سابقا	المدفوعات	خدمات للتحويل المالي عبر الحدود باستخدام البلوكشين	كانت الدروس التي تعلمها من فترة الاختبار مفيدة لوضع مسودات الأنظمة لتشريع العملات الرقمية
Blink Innovation	التأمين	منتج تأميني مع إجراءات لتنفيذ مطالبات التأمين آلياً يسمح للمسافرين بحجز تذكر سفر جديدة فوراً على هواتفهم النقالة في	ساعد العمل في إطار بيئة تجريبية على تحسين كفاءة المنتج، وقد استحوذت شركة التأمين الآسيوية المعروفة مجموعة سي بي بي لا حقا على شركة بليнка انوفيشن

	حالة إلغاء الرحلة		
ساعد العمل مع الهيئة الرقابية والعمل مع على تعزيز أتمتة العمليات المالية التي ترددت الشركات في اعتمادها بسبب مخاوف رقابية	منصة برمجيات على شبكة الانترنت تتيح رقمنة عمليات أسواق الأسهم مثل الطرح الأولي للاكتتاب العام للبنوك، والشركات المصدرة والمستثمرين	السوق المالية	Issufy
تتيح البيئة التجريبية لهيئة الرقابة المالية البريطانية فهما أفضل للمناخ الرقابي المحيط بفكرة مبتكرو، وعلى الرغم من أنهم من الجنسية الايطالية، قرر مؤسسة شركة أوفال ماني فتح شركتهم في المملكة المتحدة نظرا لمناخ التكنولوجيا المالية الأكثر تيسيرا	تطبيق يساعد المستخدمين على الادخار والتوفير بتجنب مبالغ صغيرة من المالي من خلال قواعد بسيطة	إدارة الثروات	Oval Money

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على المرجع التالي: (مارمور مينا انتلجنس، 2019، الصفحة 89)

2-4- النموذج الرابع: مخبر الابتكار في التكنولوجيا المالية (Fintech Innovation Lab)

المخبر الابتكاري أو التنظيمي "Innovation Office"، هو بيئة اختبار تسمح لمطوري التقنيات المالية المبتكرة باختبار تطبيقاتهم في الواقع وعلى عملاء حقيقيين ضمن معايير وخط زمني واضحين ومحددين، وتجدر الإشارة إلى أن نشأة المخبر التنظيمي ترجع إلى عام 2015، حين بادرت هيئة الرقابة المالية في المملكة المتحدة بطرح وتنفيذ فكرة المخبر التنظيمي، ثم تبعتها سنغافورة وماليزيا والعديد من الدول الأخرى بما في ذلك الدول العربية وأستراليا وكندا والدنمارك وهونج كونج لتجسيد مخبر خاصة بمطوري التكنولوجيا المالية. (اللجنة العربية للرقابة المصرفية، 2021، الصفحة 11-12)

تسعى أيضًا مجموعات العمل المعنية بالجوانب التنظيمية للتكنولوجيا المالية والسلطات إلى تعزيز الحوار وتبادل المعلومات بين مختلف الأطراف في القطاع المالي، بهدف مساعدة شركات التكنولوجيا المالية الناشئة على تقليل وقت وتكلفة التنقل، من خلال توفير التوجيه التنظيمي عبر قناة اتصال مخصصة وديناميكية. (Cemla Fintech Forum, 2019, p28)

ظهرت مكاتب الابتكار في بعض الدول كخطوة أولى لتحقيق الابتكار التنظيمي، والتي كانت لها مسميات مختلفة، وأشكال ووظائف متعددة، لكن في أغلبها تلتزم بتقديم توضيحات تنظيمية لمقدمي الخدمات المالية والمصرفية الذين يهتمون بعرض منتجات وخدمات مالية مبتكرة، والعديد من المبادرات المماثلة وظيفتها الأساسية؛ هي تعزيز وتسهيل تعاملات التكنولوجيا المالية بشكل خاص وتقديم الدعم أو المشورة أو التوجيه للشركات الخاضعة أو غير الخاضعة للرقابة والإشراف، فيما يتعلق بكيفية التعامل مع أطر العمل الرقابية أو التحقق من المسائل الإشرافية أو السياسية أو القانونية.

بدأ مختبر **FinTech Innovation Lab** في نيويورك عام 2010، وقد أسسه صندوق الشراكة لمدينة نيويورك وشركة **Accenture**. وفي عام 2012، أطلقت شركة **Accenture** البرنامج في لندن، ثم هونغ كونغ وإيرلندا عام 2014، وتشارك أكثر من 50 مؤسسة مالية في البرنامج على مستوى العالم.

يعد مختبر **Fintech Innovation Lab** من أهم النماذج القائمة، كأحد المسرعات الخاصة بشركات التكنولوجيا المالية الناشئة والتي توفر وتسهل التوجيه ومساحات العمل ومشاورات مع خبراء الصناعة المالية المستجدة، بما في ذلك خبراء التنظيم، الذين تقدم لهم فرص للتواصل والوصول إلى مصادر تمويل بديلة، وبالتالي فهو نظام مبتكر يهدف إلى اختبار جميع المنتجات والخدمات المالية الجديدة، وذلك بهدف تشجيع الابتكار مع ضمان حماية العملاء واستقرار النظام المالي والمصرفي.

(Bafis Alam and others, 2019, p19)

كما يعد مخبر **FinTech Innovation Lab** برنامجًا إرشاديًا سنويًا لرواد الأعمال والشركات في مراحلها المبكرة التي تعمل على تطوير تقنيات متطورة لقطاع الخدمات المالية. يجمع المخبر كبار المسؤولين التنفيذيين من شركات الخدمات المالية الرائدة في العالم معًا لتحديد أكثر لابتكارات التكنولوجيا المالية الواعدة، وتوجيه رواد الأعمال الطموحين، ومساعدتهم على صقل واختبار مقترحاتهم على مدى ثلاثة أشهر. (Acenture, 2016, p16)

كما يساعد البرنامج التنافسي للشركات الناشئة على تحسين واختبار عروض القيمة الخاصة بهم وتقديم التحفيز والمزايا التالية للمنتسبين لها: (fintech innovation lab, 2021, <https://www.fintechinnovationlab.com>)

- تقديم مساعدات للشركات غير العاملة في مجال التكنولوجيا المالية والتي هي في طور النمو والمهتمة بخدمة عملاء الخدمات المالية والتأمين؛

- إقامة ورش العمل وحلقات النقاش المتعلقة بمجموعة واسعة من مواضيع الصناعة المالية؛

- توفير مساحة العمل، إذا كانت الشركة بحاجة إليها.

2-5- النموذج الخامس: شركة مسرع المائدة المستديرة لرواد الأعمال (ERA)

تقوم بعض السلطات (معظمها من البنوك المركزية أو الوكالات الإشرافية) بإعداد مسرعاتها الخاصة كجزء من استراتيجيات التحول الرقمي الخاصة بها. هذه المسرعات هي ترتيبات شراكة بين السلطات ومقدمي التكنولوجيا المالية و/أو الجامعات، بهدف تطوير حالات الاستخدام وتجربة التقنيات أو الحلول الجديدة التي يمكن تطبيقها على الأنشطة المصرفية المركزية أو الإشراف، من خلال دمج التقنيات الجديدة في عملياتها اليومية، قد تسهل السلطات أيضًا امتثال المؤسسات المالية للمتطلبات التنظيمية، تسمح هذه الشراكات التي أقيمت في بلدان مثل المملكة المتحدة أو فرنسا، للبنوك المركزية بتحسين معرفتها بالابتكارات المختلفة، وفي نهاية المطاف تسخير حلول شركات التكنولوجيا المالية الناشئة لتحسين الطريقة التي تنفذ بها مهامها. في الوقت نفسه، تحصل شركات التكنولوجيا المالية الناشئة على نظرة ثاقبة للاحتياجات والمخاوف التي قد تكون لدى البنوك المركزية فيما يتعلق بالابتكارات المختلفة. (Cemla Fintech Forum, 2019, p29)

- مركز المسرع (Accelerator Center) هو: "مُسرع تكنولوجيا مالية كندي حائز على العديد من الجوائز يقدم برنامجًا مدته سنتين لمساعدة الشركات الناشئة على تحسين دورة نموها، ينقسم البرنامج إلى أربع مراحل: الاستكشاف، والبناء، والنمو، والقياس. يمكن إبراز برنامج كل مرحلة في الجدول التالي:

الجدول (4): برنامج Accelerator Center لدعم شركات التكنولوجيا المالية الناشئة

المرحلة	برنامج Accelerator Center
المرحلة الأولى	الاستكشاف
المرحلة الثانية	البناء
المرحلة الثالثة	النمو
المرحلة الرابعة	القياس

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادًا على الموقع التالي:

(fintech innovation lab, 2021, co- founded by the pqrtnership fund nez York Cilty & Accenture, <https://www.fintechinnovationlab.com>)

من خلال الجدول أعلاه، يتم تنفيذ هذه المراحل وفق برنامج مسرع المائدة المستديرة لرواد الأعمال من خلال جلسات مع المطورين والمبتكرين في مجال الصناعة المالية، الذين يعملون على تقديم مجموعة من الإرشادات حول إمكانية الحصول على رأس مال استثماري أولي، مع توفير مساحات مكتبية في غرف الاجتماعات للاستفادة منها في إدارة المشاريع. يوفر هذا النهج بيئة اختبار مفيدة للشركات الصغيرة والمسؤولين في المؤسسات المالية والمصرفية، وعلى هذا النحو، يُساعد في تعزيز التحول الرقمي في البيئة المصرفية.

3- تشخيص دور مسرعات الأعمال في إطلاق وتمويل شركات التكنولوجيا المالية الناشئة عالميا

سوف نناقش في هذا العنصر دور مسرعات الأعمال العالمية في تمويل الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، وذلك بتحليل ومقارنة تمويل شركات التكنولوجيا المالية الناشئة التي شاركت/ اعتمدت على مسرعات الأعمال العالمية مقابل الشركات الناشئة غير المشاركة/ غير المعتمدة على مسرعات الأعمال العالمية، استنادا على تقارير التكنولوجيا المالية العالمية وقواعد بيانات من مواقع الويب الخاصة بالشركات تضم مجموعة شركات من جميع أنحاء العالم، وقاعدة بيانات عالمية حول تمويل الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية ومصادر أخرى.

3-1- أبرز عشرة شركات لحاضنات ومسرعات الأعمال العالمية التمويلية:

الجدول التالي يتضمن عشرة شركات لحاضنات ومسرعات الأعمال العالمية كشركات تطوير أعمال رائدة التي سجلت العديد من النجاحات متعلقة بإطلاق وتمويل الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا، وامتلاكهم لمخاطر مهمة من الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية.

الجدول (5): ملخص لأبرز 10 حاضنات ومسرعات الأعمال العالمية في مجال التكنولوجيا المالية

الحاضنة/ المسرعة	التأسيس	المقر	التواجد العالمي	البرنامج	التمويل
 Combinator	2005	Mountain vie.	الولايات المتحدة الأمريكية، الصين	3 أشهر على الموقع	دعم الشركات الناشئة في مراحلها المبكرة برأس مال أولي قيمته 150 ألف دولار، تحصل على 7% من الشركة الناشئة مقابل رأس المال الأولي
 techstars	2006	Boulder. C O	الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، المملكة المتحدة، فرنسا، ألمانيا، اسبانيا، الإمارات، الهند،	3 أشهر على الموقع	دعم الشركات الناشئة في مراحلها المبكرة برأس مال أولي قيمته 20 ألف دولار، تحصل على 6% من الشركة الناشئة مقابل رأس المال الأولي
 PLUGANDPLAY	2006	Sunnyvale.	الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، فرنسا، ألمانيا، إيطاليا، بولندا، المكسيك، الصين، سنغافورة، ماليزيا	3 أشهر على الموقع	دعم الشركات الناشئة في مراحلها المبكرة برأس مال أولي قيمته 120 ألف دولار
 500 startups	2010	San Francisco.	الولايات المتحدة الأمريكية، المكسيك	4 أشهر على الموقع	دعم الشركات الناشئة في مراحلها المبكرة برأس مال أولي قيمته 150 ألف دولار، تحصل على 6% من الشركة الناشئة مقابل رأس المال الأولي

منح رأس مال أولي	3 أشهر على الموقع	الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، إيطاليا، المكسيك، أستراليا، مصر، قطر، الإمارات، أستراليا	London	2010	
منح رأس مال أولي التدريب	3 أشهر على الموقع	الولايات المتحدة الأمريكية دول آسيا والمحيط الهادي	London	2011	
توفير إمكانية الوصول إلى المستثمرين	عمل مشتركة	المملكة المتحدة	London	2013	
منح رأس مال أولي التدريب	3 أشهر على الموقع	الولايات المتحدة الأمريكية	London	2013	
دعم الشركات الناشئة في مراحلها المبكرة برأس مال أولي قيمته 30 ألف دولار، تحصل على 4-7% من الشركة الناشئة مقابل رأس المال الأولي	6 أشهر على الموقع	أوكرانيا	London	2015	

المصدر: من إعداد الباحثين اعتمادا على المرجع التالي:

(David Bartlet and Tomasz Mroczkowski, 2020, p12)

تعمل حاضنات ومسرعات الأعمال العالمية الموضحة في الجدول أعلاه، على تمويل شركات التكنولوجيا المالية الناشئة حيث:

تبرز شركة **500Startups**: كأكثر حاضنات ومسرعات الأعمال العالمية تمويلًا لشركات التكنولوجيا المالية الناشئة في مجال منتجات الائتمان الاستهلاكي الرقمي، تضم 41 شركة تقدر قيمتها بأكثر من 1 مليار دولار، و125 شركة تقدر قيمتها بأكثر من 100 مليون دولار، تتواجد في أكثر من 15 دولة وتبادل الخبرات مع رجال الأعمال والمستثمرين والمطورين في بعض شركات التكنولوجيا الرائدة في العالم، كما يتم دعمها من قبل مجموعة **Accelerated Group** بأكثر من 800 مليون دولار.

(500 Startups - 500 Global, 2022, we invest the worlds potential <https://500.co/>)

- شركة **"DST Global"**: هي أيضًا مستثمر رئيسي في شركة التكنولوجيا المالية الناشئة **"Revolut"** التي حصلت في 26 أبريل 2018 على 250 مليون دولار في جولة تمويل بقيادة **DST Global** واستفاد مقر **"Revolut"** أيضا من حاضنة/مسرعة الأعمال **Level39** التي تهدف منصتها الرقمية إلى العمل على تحقيق الشمول المالي للخدمات المالية والمصرفية من خلال جولات تمويل من قبل شركة **"DST Global"** والتعامل مع المستثمرين (**Rushradar, 2022, Revolut referral bonus, <https://rushradar.com/revolut-referral/>**) في هذه الحالة، وجهت شركة **Level39** شركاتها الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية والمتمثلة في 40 شركة إلى تطوير ابتكارات التكنولوجيا المالية وتعزيز مجالات نماذج أعمالها وصياغة استراتيجيات مستقبلية لتطوير الابتكارات في الصناعة المالية والمصرفية (**Level39, 2022, <https://www.level39.co/>**) كل هذه التوجهات التي تعمل شركة **Level39** على تحقيقها تدل على امتلاكها إمكانيات تجارية كافية لتوفير تمويل كبير لرأس المال الاستثماري للشركات التكنولوجيا المالية الناشئة، تعرض كذلك مسرعات الأعمال الأخرى في قطاعات التكنولوجيا المالية أنماط تمويل لابتكارات مختلفة.

جمعت أيضا شركة "Y Combinator"، ما قيمته 500 مليون دولار تقريبًا على 9 جولات في تمويل المشاريع المتقدمة من مجموعة متنوعة من المستثمرين.

شركة الاستثمار العالمية "Tiger Global Management": التي تعد من أكثر المستثمرين نشاطًا في صفقات تمويل الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية وفقًا لبيانات Crunchbase: استثمرت الشركة في 118 شركة عام 2021، بزيادة مذهلة قدرت بعشرة أضعاف وتيرة الاستثمار في الأشهر الخمسة الأولى من عام 2020، تعد شركة Y Combinator من بين أهم الشركات التي استطاعت الشراكة مع Tiger Global Management بهدف تسريع وتيرة استثماراتها بشكل كبير (Gené Eare and Marlire van Romburgh, 2021, Under the Hood: HOZ TIGER Global Earned its STRIPES as the WORLD Bigget hunter <https://news.crunchbase.com/news/tiger-global-management-strategy-investing-2021/>), كما عمل البنك التجاري الدولي الصيني (بنك طوكيو) في دعم وتمويل شركة Y Combinator، من أجل المساهمة في دعم وتسريع أعمالها لتمويل شركات التكنولوجيا المالية الناشئة.

قامت أيضًا شركة Plug and Play: المسرع الرئيسي في قطاع التكنولوجيا التنظيمية Regtech، بتوجيه مجموعة من شركات التكنولوجيا المالية الناشئة من التمويل الأولي إلى تمويل المشاريع، وزيادة اهتمامها باستثمارات أصحاب رؤوس الأموال، الذي أسفر على تلقي محفظة Regtech التابعة لشركة Plug and Play تمويلًا من مستثمرين استراتيجيين (Microsoft، Goldman Sachs in trulioo)، الأمر الذي يشير إلى اهتمام الشركات المتزايد بمنتجات الامتثال التنظيمي المبتكرة قيد التطوير من قبل الشركات الناشئة. على الرغم من المساهمات المالية التي تشير إلى النمط العام لتمويل المسرعات لشركات التكنولوجيا المالية الناشئة، غير أن تلك المساهمة تعبر على جزء من المساهمة الأساسية للمسرعات في صناعة التكنولوجيا المالية، هذا ما يجعلنا نقف عند أبرز المساهمات والفوائد غير التمويلية لتجربة المسرعات والمستخلصة في ما يلي:

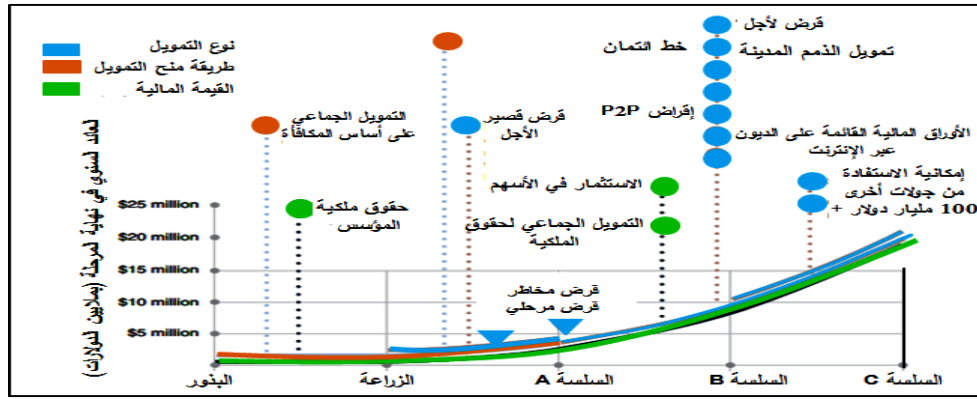
- تبادل الأفكار واختيار أفضل الممارسات؛
- التوجيه من قبل رجال الأعمال ذوي الخبرة؛
- تطوير/مقترحات لخلق القيمة وإعداد نماذج الأعمال؛
- صياغة استراتيجيات الدخول إلى السوق.

3-2- واقع تمويل وإطلاق شركات التكنولوجيا المالية الناشئة من خلال حاضنات ومسرعات الأعمال

مع تعدد المساهمات المقدمة من قبل مسرعات الأعمال لشركات التكنولوجيا المالية الناشئة يبقى التمويل هو أحد أهم المساهمات وأكبر التحديات التي تواجه الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية، فمن المهم هنا الوقوف على واقع شركات التكنولوجيا المالية الناشئة الممولة من قبل المسرعات وغير الممولة من قبل مسرعات الأعمال عالميًا، من خلال تتبع استثمارات رأس المال الأولي ورأس المال الاستثماري لشركات التكنولوجيا المالية الناشئة، هذا ما يضعنا بصدد معرفة تأثير تجربة التسريع على تمويل شركات التكنولوجيا المالية الناشئة.

قبل ذلك، تمر مراحل تمويل مسرعات الأعمال لشركات التكنولوجيا المالية الناشئة عبر مجموعة من المراحل في الأغلب محددة وفقًا لمجموعة من الجولات في مجموعة من السلاسل (السلسلة A، والسلسلة B، والسلسلة C، والسلسلة D، والسلسلة E) وفق ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل (2): نموذج لمراحل تمويل الشركات الناشئة



(Cambridge Centre for Alternative Finance (CCAF), 2020, p08)

يسبق سلاسل (السلسلة A، والسلسلة B، والسلسلة C، والسلسلة D، والسلسلة E) ما يعرف بمرحلة البذور أين تكون عملية تمويل شركة جديدة عملية مبكرة جداً، بحيث لا يتم إدراج الشركة بشكل عام ضمن جولات التمويل على الإطلاق، أما عن مرحلة زراعة البذور فهي لا تمتد إلى أبعد من التمويل الأولي للشركة لمساعدتها على تمويل خطواتها الأولى والمتمثلة عادة في أبحاث السوق وتطوير المنتجات، وهنا يظهر العديد من المستثمرين المحتملين في وضع التمويل التمهيدي نذكر من بينهم: المؤسسون، والأصدقاء، والعائلة، والحاضنات، وشركات رأس المال الاستثماري. بعد مرحلة البذور وزرعها تلجأ شركات التكنولوجيا المالية الناشئة إلى مراحل أخرى وفقاً لاحتياجاتها التمويلية وتقييمات التمويل العالمية والمحددة في مجموعة من السلاسل المتناسقة مع تطور نشاطها الابتكاري. (Tammy koroye, 2019,p09)

الجدول (6): صيغ التمويل العالمية الممنوحة من طرف الحاضنات والمسرعات، والمستثمرين

تقييمات التمويل العالمية الممنوحة من الحاضنات والمسرعات	مراحل التمويل
$6 \geq SEED \text{ FINDING} \geq 3$ مليار دولار	التمويل الأولي
$15 \geq SERIES A \geq 2$ مليون دولار	السلسلة A مرحلة البناء
$60 \geq SERIES B \geq 30$ مليون دولار	السلسلة B مرحلة البناء
$SERIES C \geq 100 +$ مليون دولار	السلسلة C مرحلة البناء
$SERIES C \geq 100 +$ مليون دولار	السلسلة D مرحلة البناء
$SERIES C \geq 100 +$ مليون دولار	السلسلة E مرحلة البناء

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على المرجع التالي:

(Nathan Reiff, Juluis Mansa, (2018),

<https://www.investopedia.com/articles/personal-finance/102015/series-b-c-funding-what-it-all-means-and-how-it-works.asp>

3-3- دور مسرعات الأعمال في تمويل وإطلاق شركة التكنولوجيا المالية الناشئة: رازورباي الهندية نموذجاً:

على سبيل المثال واجهت شركة التكنولوجيا المالية الناشئة التي تهتم بخدمات الدفع عبر الأنترنت من خلال البطاقات أو المحافظ الإلكترونية بالهند المعروفة باسم **Razorpay Startup** رفضاً لطلبات التمويل لأكثر من 100 بنك، بعد الرفض المتكرر لجأت الشركة إلى حاضنات ومسرعات أعمال ومستثمرين لتمويلها من قبل العديد من المصادر الحديثة خاصة منها المسرعات المتعلقة بالتكنولوجيا المالية، مرت عملية التمويل بعدة مراحل خلال الفترة من 23 مارس 2015 إلى غاية أبريل 2021، بداية بالتمويل الأولي إلى غاية آخر مرحلة والتي تأكد فيها نجاح الشركة بوصولها إلى السلسلة **E** من التمويل والحصول على تمويل إضافي لتطوير منتجات جديدة والتوسع في مجالات نماذج أعمال التكنولوجيا المالية.

الجدول رقم (7): تقييمات التمويل لشركة Razorpay Startup خلال الفترة (مارس 2015 إلى غاية أبريل 2021)

وفق مراحل التمويل (السلسلة A، والسلسلة B، والسلسلة C، والسلسلة D، والسلسلة E)

التاريخ/ المرحلة	تقييمات التمويل لشركة Razorpay Startup	الشركات الممولة: حاضنات، مسرعات، مستثمرين ... الخ
2015/03/ 23 التمويل الأولي	2.6 مليون دولار	Soma Capital و Matrix Partners India و Y Combinator و Tikhon Bernstam و Ram Shriram و Rohit Bansal و Sandeep Tandon و Punit Soni و Michael Sutcliff و Naveen Tewari و Punit Soni
2015 /10/ 27 السلسلة A	9 ملايين دولار	Matrix Partners India و Tiger Global Management
2016 /07/1 السلسلة A	100.000 دولار	MasterCard
2018/01/15 السلسلة B	20 مليون دولار	Matrix و Tiger Global Management و Combinator Partners India
2019/06/18 السلسلة C	75 مليون دولار	Tiger Global Management و Combinator الرئيسيين ، Sequoia Capital India و Ribbit Capital
خلال سنة 2020 السلسلة D	1 مليون دولار	GIC Pte Ltd و Ribbit Capital و Sequoia Capital India و Tiger Global و Y Combinator و Matrix Partners India .Management
خلال أبريل 2021 السلسلة E	160 ملون دولار	GIC Pvt. Ltd سيكويكا كايبيتال إنديا و

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على المرجع التالي:

(Rupsa Das, (2021),Razorpay Startup: \$3B Idea that was Rejected by 100 Banks, Digital yug, <https://thedigitalyug.com/startup/razorpay-startup-3b-idea-that-was-rejected-by-100-banks>)

3-4- حالات تمويل شركات التكنولوجيا المالية الناشئة اعتماداً على مسرعات الأعمال أو بدون مسرعات الأعمال:

تشير قاعدة البيانات الموضحة في الجدول رقم (8) —أنظر الصفحة الموالية— إلى مبالغ تمويل شركات التكنولوجيا المالية الناشئة عبر مسرعات الأعمال أو بدون مسرعات الأعمال بالدولار الأمريكي، والتي يقع مقرها الرئيسي في الولايات المتحدة

والمملكة المتحدة وأوروبا وآسيا والمحيط الهادئ والشرق الأوسط، وإفريقيا وأمريكا اللاتينية، حسب دراسة (David, Bartlett & Tomasz Mroczkowski لسنة 2020)، والمشكلة بذلك مجموعتين من شركات التكنولوجيا المالية الناشئة:

➤ المجموعة الأولى: شركات التكنولوجيا المالية الناشئة التي تم إطلاقها بدعم من مسرعات الأعمال وتضم 251 شركة؛

➤ المجموعة الثانية: شركات التكنولوجيا المالية الناشئة التي إطلاقها دون دعم من مسرعات الأعمال وتضم 302 شركة.

الجدول (8): تمويل شركات التكنولوجيا المالية عبر مسرعات الأعمال أو بدون مسرعات الأعمال عالمياً

المجموعة الثانية			المجموعة الأولى			القطاعات
شركات التكنولوجيا المالية غير المشاركة في برنامج المسرعات "رأس المال الاستثماري"			شركات التكنولوجيا المالية المشاركة في برنامج المسرعات "رأس المال الأولي"			
متوسط التمويل مليون دولار أمريكي	إجمالي التمويل	عدد الشركات	متوسط التمويل مليون دولار أمريكي	إجمالي التمويل	عدد الشركات	
486.676.923	%40.6	65	37.012.294	%28.8	52	المدفوعات
379.012.050	%18.7	36	26.799.715	%8.0	20	الإقراض البديل
240.030.769	%8.6	26	63.056.159	%15.9	17	تمويل المستهلك
193.129.629	%6.8	27	4.226.278	%1.1	18	تأمين
130.800.000	%6.6	38	23.166.551	%10.0	29	الخدمات الرقمية
202.163.636	%5.9	22	2.211.167	%59	18	العقارات
288.700.000	%5.4	14	23.086.600	%3.4	10	أسواق المال
101.108.824	%4.6	34	24.625.690	%15.3	42	إدارة الاستثمار
70.594.110	%1.7	23	10.079.391	%3.4	23	التكنولوجيا التنظيمية
34.882.609	%1.1	17	41.012.923	%13.4	22	تكنولوجيا البلوكشين
248.474.470	75.039.2 90.000	302	26.834.915	6.735.563.6	251	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على المرجع التالي:

(David Bartlett, Tomasz Mroczkowski, (2020), pp13-14)

تكشف البيانات الموضحة في الجدول أعلاه، عن وجود فجوة كبيرة بين تمويل الشركات الناشئة عبر المسرعات والتي بلغت قيمة التمويل فيها 6.7 مليار دولار مقابل 75 مليار دولار لتمويل شركات التكنولوجيا المالية بدون مسرعات، كما أن عدد شركات التكنولوجيا المالية الناشئة التي لا تعتمد على المسرعات كان أكبر من عدد شركات التكنولوجيا المالية الناشئة التي تعتمد على مسرعات الأعمال، يمكن أن يفسر هذا في تقديرنا الأولي إلى ارتفاع مبالغ التمويل لشركات التكنولوجيا المالية التي لم تعتمد على مسرعات الأعمال إلى عدد الشركات والمقدر بـ 302 مقابل 251 شركة تعتمد في عملية التمويل على مسرعات الأعمال، كما قد يرجع سبب ارتفاع عدد شركات التكنولوجيا المالية الناشئة التي لا تعتمد على مسرعات الأعمال إلى إدراج العديد من الشركات الصينية في القائمة والتي حققت مبالغ كبيرة بشكل غير عادي من التمويل أهمها شركة النملة "Ant Financial": التي بلغت فيها قيمة التمويل تقريبا 20 مليار دولار في عام 2018 (Ccaf, 2018, p11)، مدعومة باستحواد Alibaba الكبرى على 33% من حصة الأسهم (Alibaba Investor, 2016, p12)، إضافة إلى شركات التكنولوجيا المالية الصينية الكبيرة

الأخرى: شركة ZhongAn 2.8 مليار دولار، وشركة Lufax Holding 2.3 مليار دولار، وشركة Sofi 2 مليار دولار" (Ccaf, 2018, p11)، وبهذا بلغت حصة الصين من التمويل غير المعجل للتكنولوجيا المالية إلى أكثر من ثلث إجمالي التمويل العالمي.

لمزيد من التوضيح في تفسيرنا حول الفجوة التمويلية بين المجموعتين قمنا بطرح ثلاثة حالات أساسية لتفسير مصدر الفجوة التمويلية اعتماداً على الجدول رقم (8):

❖ الحالة الأولى: استبعاد قيمة التمويل للشركات الصينية الضخمة التي لا تعتمد على مسرعات الأعمال

على الرغم من استبعاد قيمة مبالغ التمويل للشركات الصينية الضخمة والتي تبلغ قيمة 26 مليار دولار من إجمالي التمويل الكلي لرأس المال الاستثماري، غير أن الفجوة التمويلية لم تتغير بين تمويل شركات التكنولوجيا المالية عبر المسرعات أو بدون مسرعات وبلغت الفجوة تقريباً ثمانية أضعاف مبلغ تمويل شركات التكنولوجيا المالية عبر مسرعات الأعمال المقدر بـ 6.7 مليار دولار، وفارق تسعة أضعاف في متوسط مستويات التمويل في المجموعتين (248.5 مليون دولار، مقابل 26.8 مليون دولار).

❖ الحالة الثانية: عمر الشركات الناشئة في المجموعتين

يمكن أن يرجع أيضاً سبب وجود فجوة التمويل بتناول عمر الشركات في المجموعتين، حيث تم تأسيس عدد أكبر من شركات المجموعة الأولى التي لم تعتمد في تمويلها على مسرعات الأعمال قبل عام 2010، مقارنة بشركات المجموعة الثانية، بالتالي تعكس فجوة التمويل هنا إدراج شركات التكنولوجيا المالية الأقدم والأكثر نضجاً في المجموعة الأولى التي انتقلت من التمويل الأولي إلى رأس المال الاستثماري.

❖ الحالة الثالثة: الاختلافات في التكوين القطاعي للمجموعتين

يعتمد التفسير الثالث في الاعتماد على اتجاه حصة كل قطاع من التمويل في المجموعة الأولى والثانية حيث سجلت المجموعة الثانية والتي لا تعتمد على مسرعات الأعمال في قطاع المدفوعات قدر بنسبة 40.6 في المائة من إجمالي تمويل شركات التكنولوجيا المالية الناشئة، وهو أكبر قطاعات صناعة التكنولوجيا المالية بالنسبة للمجموعتين، تليه نسبة 18.7 في المائة من التمويل غير المعجل إلى شركات التكنولوجيا المالية في مجال الإقراض البديل، وهو قطاع ناشئ آخر له اقتصادات واسعة النطاق، على عكس ذلك تمثل المدفوعات والإقراض البديل حصصاً أصغر (28.8 في المائة في المائة على التوالي) من التمويل في المجموعة الأولى لشركات التكنولوجيا المالية التي تعتمد على رأس المال الأولي. ولمن أجل معرفة اتجاهات التغيير والاهتمام بحصة رأس المال الأولى ورأس المال الاستثماري المقدم لشركات التكنولوجيا المالية الناشئة نستدل بالجدول التالي:

الجدول (9): الاختلافات في التكوين القطاعي للمجموعتين استدلالاً بالحصة التمويلية بالقطاعات المالية والمصرفية

القطاعات المالية والمصرفية	إجمالي تمويل شركات التكنولوجيا المالية المجموعة الأولى	إجمالي تمويل شركات التكنولوجيا المالية المجموعة الثانية
المدفوعات	1.939.842.316.8 ↓	30.465.951.740 ↑
الإقراض البديل	5.388.450.880 ↓	14.032.347.230 ↑
تمويل المستهلك	10.709.546.124 ↑	6.453.378.940 ↓
تأمين	74.091.199.6 ↓	5.102.671.720 ↑
الخدمات الرقمية	673.556.360 ↓	4.952.593.140 ↑

دور مسرعات الأعمال في إطلاق وتمويل شركات التكنولوجيا المالية

↓	4.427.318.110	↑	3.973.982.524	العقارات
↑	4.052.121.660	↓	229.009.162.4	أسواق المال
↓	3.451.807.340	↑	1.030.541.230.8	إدارة الاستثمار
↑	1.275.667.930	↓	22.900.9162.4	التكنولوجيا التنظيمية
↓	750.392.900	↑	902.565.522.4	تكنولوجيا البلوكشين
75039290000		6.735.563.600		المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين اعتماداً على الجدول رقم (8)

من خلال الجدول أعلاه نؤكد على أن عمليات التمويل من قبل مسرعات الأعمال شملت قطاعات محددة نظراً للقيمة المالية المحددة في كل قطاع إذ استفادت الشركات الناشئة من التمويل الأولي لإطلاقها، أما عن الشركات الأخرى وخاصة منها الصينية فقد كان تمويلها برأس مال استثماري كونها تابعة بفروعها للعديد من شركات التكنولوجيا المالية الكبرى.

الخلاصة:

من خلال دراستنا المتمثلة في تحليل ومناقشة دور مسرعات الأعمال في إطلاق وتمويل شركات التكنولوجيا المالية الناشئة على المستوى العالمي، تطرقنا إلى أساسيات شركات التكنولوجيا المالية الناشئة، وتعرفنا على أهم نماذج مخابر الابتكار ومسرعات الأعمال والبرامج المساعدة على إطلاق وتطوير صناعة التكنولوجيا المالية في الشركات الناشئة، ودور واقع مسرعات الأعمال في توفير فرص تمويلية علة المستوى العالمي، تمكنا من خلال ذلك من الإجابة على إشكالية الدراسة وتأكيد صحة فرضية الدراسة من خلال استخلاص النتائج التالية:

- ظهور شركات التكنولوجيا المالية الناشئة يعد من بين أهم التحولات المستجدة في البيئة المصرفية، إذ تعددت أنواع الشركات الناشئة حسب الغرض من إنشائها، ومجال تخصصها من أجل تسهيل المعاملات المالية والمصرفية في القطاع المصرفي والمالي الرسمي؛
- تعمل شركات التكنولوجيا المالية الناشئة على إعادة تشكيل الخدمات المالية والمصرفية في قطاعات مالية ومصرفية أساسية أهمها: الإقراض والمدفوعات وإدارة الثروات، والتأمين، والتمويل الجماعي؛
- تطور عدد شركات التكنولوجيا المالية ومستويات الاستثمار فيها يؤدي إلى ضرورة إيجاد فرص تمويلية لتعزيز عمليات إطلاقها وتمويلها عن طريق مسرعات الأعمال وبيئة حاضنة؛
- تساهم مخابر الابتكار والحاضنات ومسرعات الأعمال في تقديم برامج وتسهيلات ومساعدات مالية وغير مالية لاحتضان الابتكارات المالية المستجدة التي توفرها شركات التكنولوجيا المالية الناشئة؛
- مع تعدد المساهمات المقدمة من قبل مسرعات الأعمال لشركات التكنولوجيا المالية الناشئة يبقى التمويل هو أحد أهم المساهمات وأكبر التحديات التي تواجه الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية؛
- شركات التكنولوجيا المالية الناشئة التي تعتمد على مسرعات الأعمال تضم حصص تمويل أكبر في قطاعات جديدة وناشئة تستخدم تقنيات رقمية متقدمة على سبيل المثال تمويل المستهلك، والعقارات، وإدارة الاستثمار، وتكنولوجيا البلوكشين، وتختلف متطلبات تمويلها عن متطلبات قطاعات الصناعة الراسخة مثل المدفوعات والإقراض البديل لدى شركات التكنولوجيا المالية الناشئة التي يتم تمويلها عن طريق رأس المال الاستثماري؛

- لا تتبع فجوة التمويل الإجمالية بين شركات التكنولوجيا المالية الناشئة التي تعتمد على مسرعات الأعمال وغير المعتمدة على مسرعات الأعمال من الاختلاف في حجم العينة أو الأعمار النسبية للشركات الممثلة، ولكن من الاختلاف في تكوين القطاعات المالية والمصرفية للمجموعتين.

- التوصيات

انطلاقاً من النتائج المتوصل إليها نضع مجموعة من التوصيات التالية:

- ضرورة وضع نظام بيئي مصرفي متطور قائمة على التعاون والتفاعل بين كل الأطراف الفاعلة: مطورو التكنولوجيا، والحكومات، ومسرعات الأعمال، والمؤسسات المالية والمصرفية التقليدية، وشركات التكنولوجيا المالية الناشئة، والعملاء المستفيدون من الخدمات المالية والمصرفية؛

- ضرورة بناء إستراتيجية وطنية لتعزيز الشمول المالي والتحول الرقمي لمواكبة كل التطورات المستجدة المرتبطة بتوفير بدائل تمويلية مستحدثة لتعزيز فرص تمويل شركات التكنولوجيا المالية الناشئة وتطوير ابتكاراتها المالية المستجدة؛

- حتمية البحث في طرق واستراتيجيات جديدة بناء على تجارب ونماذج دولية لتوفير فرص تمويل أكبر لصناعة التكنولوجيا المالية من خلال شركاتها الناشئة لفترة طويلة الأمد، والتي يمكن الاستفادة منها مستقبلاً في الاعتماد على ابتكارات شركات التكنولوجيا المالية الناشئة في القطاع المصرفي.

- المصادر والمراجع:

- 1- عبد الكريم أحمد قندوز، (2019): التقنيات المالية وتطبيقاتها في الصناعة المالية الإسلامية، صندوق النقد العربي.
- 2- عماني لمياء، حمدوش وفاء، (2017): نموذج الأعمال وخلق القيمة في شركات التكنولوجيا المالية، مجلة العلوم الإدارية والمالية، العدد 1، الصفحات 391-408، جامعة الوادي، (الجزائر)
- 3- اللجنة العربية للرقابة المصرفية، (2021): الرقابة والإشراف في ظل التطورات المتسارعة في التقنيات المالية (تجربة البنك المركزي المصري)، أمانة مجلس محافظي المصارف المركزية ومؤسسات النقد العربية، رقم 175.
- 4- مارمور مينا انتلجنس، (2019): فينتك الابتكارات المالية التقنية، الكويت، مؤسسة الكويت للتقدم التكنولوجي.
- 5- وهيبة عبد الرحيم، (2018): الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية -تحديات المنافسة والنمو، مجلة علوم الاقتصاد والتسيير والتجارة، المجلد 21 العدد 01، الصفحات 141-156، جامعة الجزائر 3، (الجزائر).
- 6- وهيبة عبد الرحيم، أمين بن سعيد وآخرون، (2018): شركات التكنولوجيا المالية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 4، العدد 01، (الجزائر).
- 1- 500 Startups - 500 Global, (2022): we invest the worlds potential, online: <https://500.co/>
- 2- Acenture, (2016): Fintech and the evolving landscape: landing points for the industry, High Performance Delivered, online: https://fintechinnovationlab.com/wp-content/uploads/2021/03/Fintech_Evolving_Landscape_2016.pdf
- 3- Alibaba Investor, (2016): Anti Financial. Online:<https://www.alibabagroup.com/en/ir/pdf/160614/12.pdf>
- 4- Alliance for Financial Inclusion , (2020):Creating Enabling Fintech Ecosystems: The role of Regulators, Bringing Smart Policies to life.
- 5-Ayman Saleh ,Nouran Youssef, (2021): Financial Technology Glossary, Arab Regional Fintech Working Group, Arab Monetary Fund, No168, P11.
- 6- Bafis Alam and others, (2019): Elarly lesson on regulatory innovations to enable inclusive fintech, Unsgsa.
- 7- Cambridge Centre for Alternative Finance (CCAF) ,and others ,(2020),Funding the sun new Paradigms for Financing Off-Grid Solar Companies, university cambridge judge business school, International Finance Corporation (IFC), Energy Sector Management Assistance Program.
- 8- Capgemini, (2018): world Fintech Report 2018.
- 9- Ccaf, (2018): The Future of Finance is Emerging: New Hubs, New Landscapes Global Fintech Hub Report, p 11, online:<https://www.jbs.cam.ac.uk/wp-content/uploads/2020/08/2018-ccaf-global-fintech-hub-report-eng.pdf>
- 10- Cemla Fintech Forum, (2019): Key Aspects around Financial Technologies and Regulation Policy report Fintech Regulatory Aspects Working Group (REG) . .
- 11- David Bartlett, Tomasz Mroczkowski, (2020): Innovations in Financial Technology: Global Accelerators and Fintech Startups, International Journal of Business and Economic Development, Vol 1, No 5. P12.
- 12- Dorfleitner, G & Hornuf, L, (2016): The Fintech Market in Germany, https://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=2885931

- 13- European Central Bank, (2018): Guide to assessments of fintech credit institution licence applications, ECB.
- 14-fintech innovation lab, (2021): co- founded by the pqrtnership fund nez York Cilty & Accenture, online: <https://www.fintechinnovationlab.com>
GAFAs, <https://www.wikipedia.org>.
- 15- Gené, Eare and Marlire van Romburgh, (2021): Unde the Hood: HOZ TIGER Global Earned its STRIPES as the WORLD Bigget hunter, online:<https://news.crunchbase.com/news/tiger-global-management-strategy-investing-2021/>
- 16-harvé Lorenzi, (2016): banque et fintech: enjeux d'innovation dans la banque de détail, BR édition.
<https://www.investopedia.com/articles/personal-finance/102015/series-b-c-funding-what-it-all-means-and-how-it-works.asp>
- 17- Level39, (2022): Level39 id the world most conncted tech commnutiy, online: <https://www.level39.co/>
- 18- Liurui Deng, and others, (2021):Impact of Fintech on Bank Risk-Taking: Evidence from China, Academic Editor: Mogens Steffensen, Risks, vol 9 (5), n99, pp 4-5
- 19- Nathan Reiff, Juluis Mansa, (2018): series A B C Funiding: how it works, online:
- 20- Rupsa Das, (2021):Razorpay Startup: \$3B Idea that was Rejected by 100 Banks, Digitql yug, online :<https://thedigitalyug.com/startup/razorpay-startup-3b-idea-that-was-rejected-by-100-banks>
- 21- Rushradar, (2022): Revolut referral bonus, online: <https://rushradar.com/revolut-referral/>
- 22 - Tammy koroye, (2019): A Brief analysis of the fintech industry and sponsorship in Nigeria, p09, online:https://www.academia.edu/38313187/A_BRIEF_ANALYSIS_OF_THE_FINTECH_INDUSTRY_AND_SPONSORSHIP_IN_NIGERIA_pdf